المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 20-10-2007
الصفحـات : 3
العـــدد : 14362
المسلسل : 17

رئيس مجلس الأمة الكويتي لـ "الرياض":

زيارة الأمير سلطان للكويت فرصة مهمة لبحث القضايا العربية

البرلمان العربي تنقصه الجدية ليكون إطاراً فعالاً للتشاور والحوار

نحرص على تطوير علاقاتنا مع العراق.. وشطب الدين له أبعاده الدستورية لا البرلمانية

رئيس مجلس الأمة الكويتي جاسم الخرافي

المصـــدر : الرياض
التـــاريخ : 20-10-2007
الصفحـات : 3
العـــدد : 14362
المسلسل : 17

حوار – أيمن الحماد

اعتبر رئيس مجلس الأمة الكويتي جاسم الخرافي زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الى الكويت فرصة مهمة لبحث العلاقات الثنائية بين الكويت والمملكة والقضايا العربية، مشيراً الى أهمية التواصل والتشاور بالرغم من انسجام مواقف البلدين في كثير من القضايا والتطورات الإقليمية.

وقال الخرافي في حوار مع «الرياض» إن البرلمان العربي لم تتبين فيه حتى الآن الجدية المطلوبة ليكون إطاراً فعالاً للتشاور والحوار، لافتاً الى انه ليس المطلوب زيادة عدد مؤسسات العمل العربي المشترك بإنشاء مؤسسات جديدة بل المطلوب تفعيل ما هو قائم منها.

كما أكد الخرافي على أن دولة الكويت تحرص دائماً على تطوير علاقاتها مع العراق على جميع المستويات، منوهاً بالمقومات والقدرات الكبيرة التي يمتلكها العراق والتي من شأنها أن تحقق له الرفاه إذا ما استقرت أوضاعه، موضحاً بأن قرار شطب أو تخفيض ديون العراق ليس من اختصاص الحكومة أو مجلس الأمة وأن المسألة لها أبعادها القانونية والدستورية.. فإلى نص الحوار:

*** كيف ترون الزيارة التي يقوم بها الأمير سلطان بن عبدالعزيز إلى دولة الكويت في ظل الأحداث التي تمر بها المنطقة؟**

– زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز إلى الكويت هي زيارة الشقيق لأشقائه، وهي محل ترحيب كبير على جميع المستويات، وسيكون سموه في بلده وبين أهله وأشقائه، وسيلتمس عمق مشاعر التقدير والمودة من الكويت، قيادة وحكومة وشعبا، لقيادة وشعب المملكة العربية السعودية الشقيقة، وهذه الزيارة تأتي في إطار الحرص الدائم من القيادتين في المملكة العربية السعودية ودولة الكويت على توطيد أواصر العلاقة بين البلدين الشقيقين، وتعزيز التعاون بينهما لما فيه مصلحتهما ومصلحة الأمتين العربية والإسلامية. وأعتقد أن تبادل الزيارات بين القادة، والتواصل والتشاور المستمر بينهم هي من المظاهر الإيجابية بين دول مجلس التعاون، وهي من القنوات الضرورية للتنسيق وتوحيد المواقف، ولاشك أن زيارة سمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز هي فرصة مهمة لبحث العلاقات الثنائية بين الكويت والمملكة والقضايا العربية. فمنطقة الخليج والمنطقة العربية بشكل عام تشهد العديد من التطورات والقضايا التي تستوجب البحث وتبادل الرأي بين دول المجلس.

*** ما هي أبرز الموضوعات التي من الممكن التطرق لها في هذه الزيارة؟**

– لاشك أن هناك العديد من القضايا الثنائية التي تهم البلدين الشقيقين وتتطلب البحث والتشاور، ومنها التعاون الاقتصادي والتنسيق السياسي والأمني في ظل المستجدات والتطورات الإقليمية.. ومن المهم أن يتواصل هذا التشاور رغم انسجام مواقف البلدين من هذه المستجدات والتطورات.

كما أن الأوضاع في المنطقة العربية وبشكل خاص الأوضاع في فلسطين والعراق ولبنان، وانعكاساتها على دول المنطقة هي من الأمور التي يمكن بحثها في هذه الزيارة.. والحقيقة ان المملكة العربية السعودية، بما تحظى به من مكانة عربية ودولية، أدت ولا تزال تؤدي دوراً هاماً في معالجة الخلافات العربية العربية في لبنان وفلسطين والعراق وهو دور محل تقدير عربي ودولي ويحظى بدعم ومساندة الكويت.

*** قبل عدة أسابيع اختتم البرلمان العربي اجتماعه في دمشق، كيف ترون تجربة البرلمان العربي في ظل الخلافات داخل الكيان العربي؟**

– رغم أن البرلمان العربي هو تجربة جديدة في العمل العربي المشترك، إلا أنه لم يتبين حتى الآن وجود الجدية المطلوبة لتكون هذه المؤسسة إطاراً فعالاً للتشاور والحوار العربي المثمر الذي يمكن أن يؤدي إلى نتائج ملموسة لمعالجة القضايا والخلافات العربية.. والمطلوب في تقديري ليس زيادة عدد مؤسسات العمل العربي المشترك بإنشاء مؤسسات جديدة، ولكن المطلوب تفعيل ما هو قائم منها وإنشاء مؤسسات جديدة قادرة على تحقيق أهدافها وأداء مهامها.

والخلافات العربية – العربية لا تعطل فقط البرلمان العربي وإنما جميع مؤسسات العمل العربي المشتركة كما تؤثر أيضاً على قدرة وفاعلية الكيان العربي برمته.. وما لم تكن للبرلمان العربي الجدية والالتزام، وما لم يتوفر لديه وضوح الرؤية والأهداف والصلاحيات فإن دوره في تعزيز العلاقات العربية – العربية سيبقى ضئيلاً ومحدوداً.

*** متى تتوقعون أن يتم البت من قبل مجلس الأمة في شطب أو تخفيض ديون العراق للكويت وذلك حسب دعوة «نادي باريس الاقتصادي» وما التصور الذي تودون طرحه فيما يخص هذا الموضوع؟**

– الكويت تؤكد دائماً على أهمية جهود الحكومة العراقية لاستتباب الأمن والاستقرار في العراق الشقيق، وأهمية الدور الذي يؤديه الشعب العراقي بمختلف فئاته وتياراته في تحقيق ذلك، وتحرص دائماً على تطوير علاقاتها مع العراق على جميع المستويات.. والحقيقة ان الهم العربي والكويتي بشكل خاص هو ليس موضوع الديون والتعويضات ولكن الاستقرار والأمن في العراق.. فالعراق يمتلك مقومات وقدرات كبيرة تحقق له الرفاه إذا ما استقرت أوضاعه واستتب الأمن فيه.. والتعويضات المستحقة على العراق نتيجة الدمار الذي ألحقه النظام البائد كانت بقرارات دولية من مجلس الأمن وليست بقرارات من نادي باريس، واتخاذ قرار بشطبها أو تخفيضها ليس من اختصاص الحكومة الكويتية أو مجلس الأمة فالمسألة لها أبعاد دستورية وقانونية.. ولكني على يقين بأننا سنعمل دائماً على دعم كل ما من شأنه توفير الاستقرار والأمن في العراق.